تلخيص المتشابه في الرسم

للخطيب البغدادي

مأمون الصاغرجي

صدر عن دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر بدمشق عام ١٩٨٥ م كتاب « تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ماأشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم » للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ ، وقد عُني بتحقيقه والتعليق عليه الأستاذة الفاضلة سُكينة الشهابي . أخرجته في مجلدين ضخمين من القطع المتوسط ، المجلد الأول : المقدمة (٧ ـ ٦٩) + المتن (١ ـ ٥٨٨) . والمجلد الثاني : (٥٨٩ ـ ٨٨٢) + الفهارس (٨٨٥ ـ ١٣٠٦) + المستدرك (١٠٣٧ ـ ١٠٤٤) .

وكتاب التلخيص هذا من الأصول التي نثر ابن عساكر معظمها في كتابه الجامع « تاريخ مدينة دمشق » ، وهو واحدٌ من الكتب التي ألفها الخطيب في فن المتشابه ، والتي غدت فيما بعد من جملة الأصول التي اعتمدها كلٌّ من ألف في هذا الفن ، فكان بحق من أبرز الذين تناولوه بالتصنيف ، حتى صار مَنْ بعده عيالاً عليه[1] . قال ابن حجر في شرحه لنخبة الفكر ص ١ مبيناً فضل الخطيب في علوم الحديث عامة : « وقلّ فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتاباً مفرداً ، فكان كما قال

(١) كابن ماكولا وابن نقطة وابن الصلاح وغيرهم . ويلاحظ القارئ أني سقت فيما يأتي شيئاً من أقوال العلماء في « تلخيص المتشابه » ومؤلفه الخطيب ، لأن المحققة الفاضلة لم تنوه بذكرها في المقدمة إلا بمعرض التلميح ص ٢٦ م .

الحافظ أبو بكر بن نقطة : كلٌّ مَنْ أنصفَ عَلِم أن المحدِّثين بعد الخطيب عيالٌ على كتبه » . ثم ذكر في موضع آخر من الكتاب فن المتشابه وكتاب التلخيص بقوله ص ٣٧ : « المتشابه ... وقد صنف فيه الخطيب كتاباً جليلاً سماه تلخيص المتشابه ، ثم ذيّل هو عليه أيضاً بما فاته أولاً ، وهو كثير الفائدة » . ونرى ابن الصلاح الذي صار عمدةً في علوم مصطلح الحديث يثني عليه في مقدمته (علوم الحديث) ص ٣٦٥ ط دار الفكر بقوله : « وصنف الخطيب الحافظ في ذلك كتابه الذي أسماه تلخيص المتشابه في الرسم ، وهو من أحسن كتبه ، لكن لم يُعْرِب باسمه الذي سماه به عن موضوعه كما أعربنا عنه »[٢] . وبنحو ذلك نوه به السيوطي في تدريب الراوي ٢ / ٣٢٩ .

وقد خص الخطيب كتابه هذا برسم أسماء المحدثين وكناهم وأنسابهم التي يدونونها في كتبهم ، والتي تشتبه صورتها في الخط وتختلف في الهجاء ، وقد جعل هذه الأسماء في فصول خمسة ، كل فصل يشتمل على أبواب عدة ، يتضمن كل باب تراجم كثيرة .

تضمّن الفصل الأول خمسة أبواب ، تناول فيها المؤلف مايتفق في الهجاء ويختلف في حركات الحروف ؛ كما تضمن الفصل الثاني ثمانية أبواب ، ذكر فيها مايشتبه في الخط وهجاء بعض حروفه مختلف ؛ ثم جعل الفصل الثالث في ثلاثة أبواب ذكر فيها ماكان في بعض حروفه تقديم على بعض مع اتفاقها في الصورة ، وأما الفصل الرابع فقد قسمه إلى سبعة أبواب ، ذكر فيه مايتقارب لاشتباهه ، وبعض حروفه مختلف في

---

(٢) يعني أن عنوان الكتاب لايدل على أنه يتركب من نوعين : المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق من الأسماء والكنى . انظر علوم الحديث ص ٣٦٥ .

الصورة . وأخيراً جعل الفصل الخامس في خمسة أبواب ذكر فيه نوادر من هذا الفن متفرقة[٣] .

والحق أن كتاباً من هذا النوع قلّ أن تجد باحثاً يقرأ مابين دفتيه ، إذ إن الغرض من تأليف هذه الكتب وجمعها أن تكون مناراً ، يقبس الباحث منها جذوة ثم يمضي في سبيله ، أما كتاب التلخيص هذا فيمتاز عن سائرها بأنه « بستان رائع يجد القارئ فيه ماشاء من الأخبار الطريفة النادرة والفوائد النافعة والوثائق التاريخية الهامة ، يجد القارئ من هذا كله ماينسيه غرض الكتاب الأصلي ، وهو غرض علمي جاف »[٤] » .

ويبدو أن المحققة الفاضلة لم يتيسّرْ لها ـ على كثرة البحث والتنقيب ـ الحصول على نسخة جيدة تامة من الكتاب ، فاعتمدت في قسم كبير منه على نسخة « مدشوتة » أو منقولة عن أصل « مدشوت [٥]» هي نسخة دار الكتب المصرية كما سيأتي الكلام عنها في الفقرة (١) و (٢٠) .

لقد قرأتُ الكتاب وأفدت منه ، وشكرت للأستاذة المحققة الفاضلة جهدها الواضح الذي تجلّى في ضبط النصوص وشرحها والتعليق عليها ، فضبطتِ الأعلام والمواضع والألفاظ التي تحتاج إلى ضبط ، وخرَّجت

(٣) انظر مقدمة المؤلف ص ١ ، ٢ .

(٤) مقدمة المحققة ص ٣٢ .

(٥) الدشت : لفظ مولّد ، جاء في التاج (دست) : « الدست ، بالسين المهملة لغة في الدشت بالمعجمة ، أو هو الأصل ، ثم عُرِّب بالإهمال ... وهو من الثياب والورق ، واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان [مجتمع الصحف] » . وجاء في المعجم الوسيط (دشت) : « الدشت : جملة الورق غير المرتب ، والمهمل منه » .

معظم الأحاديث وعزتها إلى مصادرها ، وذكرت أبرز مصادر ترجمة الأعلام المترجَمين في الكتاب ، ثم كللت جهودها بصنع فهارس فنية له ، لتسهّل على الباحث الوصول إلى بغيته[٦] . ولم تدّخر وسعاً في أن يخرج الكتاب إلى القراء بحلته الزاهية ، مذلّلاً ، داني القطاف . إلا أنه استوقفني خلال قراءته أشياء أجلتُ فيها النظر ، فاستبان لي فيها أوجهٌ خالفتُ فيها الأستاذة الفاضلة ـ وهذا شأن كل من عمل في هذا الفن ـ أسرد أبرزها فيما يأتي ، ليست الغاية من سردها ـ يعلم الله ـ إلا أن تتضافر جهود المحققين على كنوز التراث الذي نعتز به ، ليغدو خالياً من آفة التصحيف والتحريف . وقد جعلتُ مواضع الخلاف بحرف أسود للسهولة والإيضاح ، ورمزت إلى الصفحة بـ (ص) وإلى السطر بـ (س) ، والحاشية بـ (ح) ، وإتماماً للفائدة أفردت أخطاء الطباعة في القسم الأخير من هذه الصفحات .

١ ـ جاء في ص ٦٦ من المقدمة س ٢ ، ٣ : « ولم أشأ أن أغير ترتيب الكتاب ، فهو قطعة خالدة من التراث ، لايحق ليدٍ أن تمتد إليها لتقدم وتؤخر ، أو تغير وتبدل ... » .

قلت : إن القارئ المتأني للكتاب يجد أن يداً امتدت إليه ـ عن قصد أو غير قصد ـ فقدمت وأخرت من أبواب الكتاب ، وإليك البيان :

جاء في ص ٤٣٧ س ١ (عبد الله بن **مبارك** وعبد الله بن

(٦) حبذا لو أنها تمت هذه الفهارس بصنع فهرَسٍ لمادة المتشابه ، إذ إن كثيراً من المحدّثين في سياق أسانيدهم يقتصرون على ذكر اسم الراوي أو اسم أبيه أو لقبه أو كنيته ثقةً منهم بمعرفة القارئ ، ويجد الباحث نفسه مضطراً أحياناً إلى معرفة الرواة من خلال هذا المتشابه في الاسم أو الكنية أو اللقب . وبمثل هذا الفهرس ـ المفتاح ـ يلج الباحثون إلى ضالّتهم في كتب الإكمال ومشتبه النسبة والتبصير وغيرها من كتب الضبط .

منازل) فيرى القارئ أن التشابه في الرسم موجود في اسم الأب إلا أن الخلاف بينهما في ثلاثة أحرف : هي الباء والراء المهملة والكاف في الأول ، والنون والزاي واللام في الثاني . ثم يلي هذا الرسم رسم آخر في ص ٤٣٨ هو (**ثابت** بن يزيد **ونابت** بن يزيد) ويُرى فيه التشابه أيضاً في الرسم والخلاف فيه في حرف واحد فقط هو الثاء المثلثلة في الأول والنون في الثاني ؛ وقد أُدرج كلا الرسمين في باب واحد هو « باب الخلاف في ثلاثة أحرف » والذي يبتدئ من ص ٤١٢ .

ولم يقتصر الأمر على إدراج رسم « ثابت ونابت » فحسب ، بل هناك أسماء كثيرة تلته والخلاف فيها في حرف واحد كـ « نسير ويسير » و « حبيب وخبيب » جاءت كلُّها في هذا الباب ومحلها من الكتاب في الباب الأول من الفصل الثاني الذي بنى عليه المؤلف كتابه . ويستمر هذا حتى ص ٤٩٢ في رسم « صفر ، وصقر » .

ثم نقرأ في ص ٤٩٢ رسم « **جرير** بن عبد الله **وحريز** بن عبد الله » والخلاف بينهما كما يُرى في حرفين ، هما الجيم والراء المهملة في آخره من الاسم الأول ، والحاء المهملة والزاي المعجمة بواحدة في آخره من الاسم الثاني . ويستمر ذكر مثل هذا الرسم والخلاف فيه في حرفين حتى ص ٥٤٤ ، وهذا مُدرج كلُّه في باب الخلاف في ثلاثة أحرف ، ومحله في الباب الثاني من الفصل الثاني ، والذي يبتدئ في ص ٢٨٩ .

وثمة نص قاطع للخطيب في صلب الكتاب ، يؤيد ماذهبتُ إليه ، ويدل على اضطراب بنائه ، جاء في ص ٤٩٧ س ٢ في رسم « يسير بن عمرو وبشير بن عمرو » وهو قوله : « أما يسير بن عمرو ـ بالياء المعجمة باثنتين من تحتها وبالسين المهملة ـ فقد ذكرناه في الباب الذي قبل

هذا ، فغنينا عن إعادته » . ثم سكتت المحققة الفاضلة عن هذا النص فلم تُرجع القارئ إليه ؛ ورسم يسير الذي عناه الخطيب موجود في ص ٤٤٣ . فإذا ماأنعم القارئ نظره في كلا الرسمين وجدهما في باب واحد هو باب الخلاف في ثلاثة أحرف ؛ وهذا مخالف لقول الخطيب الآنف الذكر .

بناء على ذلك ينبغي أن تُنتزع التراجم من رسم (ثابت بن يزيد ونابت بن يزيد) إلى رسم (صفر بن إبراهيم وصقر بن إبراهيم) الواقعة بين ص ٤٣٨ ـ ٤٩٢ من الباب الثالث لتدرج في حاقّ موضعها من الباب الأول . ثم التراجم من رسم (جرير بن عبد الله وحريز بن عبد الله) إلى رسم (عبد الله بن سعد وعيذ الله بن سعد) والواقعة بين ص ٤٩٢ ـ ٥٤٤ لتدرج في حاقّ موضعها من الباب الثاني . ولا يُعد هذا التغيير افتئاتاً على الكتاب ومؤلفه إذا ماقام به المحقق ، إنما هو ضرب من الالتزام بمنهج المؤلف في بناء كتابه .

وربما كان هذا التقديم والتأخير في متن الكتاب ناشئاً عن نسخة دار الكتب (د) « المدشوتة » التي اعتمدتها المحققة في هذا القسم من الكتاب ، فهي كما وصفتها (ص ٤٩ مقدمة) نسخة مجهولة النسب ، لم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ، ولا يوجد فيها أثر لسماع أو مقابلة ، وهي كثيرة السقط . فكان ينبغي أن يراعى فيها جانب الحيطة والحذر في ترتيب مادتها والتأكد من صحة ماجاءت به .

٢ ـ جاء في ص ١٣ س ٣ من أسفل المتن قول فروة بن عامر الجذامي :

طرقت سليمى موهناً أصحابي   والروم بين الباب **والقِرْوانِ**(٥)

ثم علقت المحققة في الحاشية (٥) : « القِرْوان : جمع **قِرْو** « بالكسر » ،

وهو حويض من خشب تسقى فيه الدواب ، وتلغ فيه الكلاب » .

قلت : وكذا ضبطه وشرحه محققو سيرة ابن هشام ولم يعزوه إلى مصدر ، والمعنى هو ماذكروه ، إلاّ أن الصواب في ضبطه بفتح القاف لابكسرها كما جاء في اللّسان والقاموس (قرو) ، ويُجمع قياساً على قُرْوان ، كما في بَطْن وبُطْنان وحَمْل وحُمْلان ، ويجوز جمعه علي قِرْوان إلا أنه قليل . قال سيبويه : وفِعْلان بالكسر أقلها . انظر شرح الشافية ٢ / ٨٩ ، ٩١ وشذا العرف ص ١١٣ . وقد بيَّن السهيلي في شرحه كلا الوجهين ، انظر الروض ٤ / ٢٢٨ .

٣ ـ وجاء في ص ١٥ س ٢ : « قال أبو جهل : والله لانصالحك مابلّ **نحر صوفه** » .

كذا جاء في المتن ، ولم تعلق عليه المحققة بشيء . والصواب فيه : « **مابلَّ بحرٌ صوفةً** » أي لاأصالحك أبداً . وهذا القول من أمثالهم ، ساقه الجاحظ في الحيوان ٤ / ٤٧٠ والبيان والتبيين ٣ / ٧ والزمخشري في الأساس (صوف) والمستقصى ٢ / ٢٤٦ والميداني في مجمع الأمثال ٢ / ٢٣٠ ؛ وجاء في اللسان (صوف) : « وصوف البحر : شيء على شكل هذا الصوف الحيواني ، واحدته صوفة ؛ ومن الأبديات قولهم : لاآتيك مابلَّ بحرٌ صوفةً » .

٤ ـ جاء في ص ٤٨ س ١٠ قول الرسول ﷺ : (« إن عبداً من عباد الله خيّره الله الدنيا وما عنده فاختار ماعند الله » . فلم **يلقَّها**[٣] إلا أبو بكر .) . ثم علقت المحققة في الحاشية (٣) : أي لم ينبه عليها ويعلمها ، قال تعالى : ﴿ وما يلقاها إلا الصابرون ﴾ اللسان : « لقا » وفي سيرة ابن هشام ٤ / ٢٩٩ : « ففهمها أبو بكر » .

وقد تكرر ذكر الحديث برواية أخرى بلفظ « فلم **يلقّها** » أيضاً في ص ٤٩ س ١٠ ورواه الخطيب من طريق الطبراني كما هو بيِّن في سنده .

قلت : إذا تعذر الوقوف على رواية الطبراني في معجمه فيحسن الإشارة إلى روايته عند الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٤٢ ولفظه : « **فلم يلقنها** » وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ... وإسناده حسن . » ، ونقله عنه بهذا اللفظ الكاندهلوي في حياة الصحابة ٤ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ . ومعنى « يلقنها » يفهمها ، جاء في معجم مقاييس اللغة ٥ / ٢٦٠ (لقن) : « لقن الشي لَقَناً : أخذه وفهمه ، ولقنته تلقيناً : فهَّمْتُه . وجاء في المصباح (لقن) : « لقن الشيء وتلقنه : فهمه » . وجاء في النهاية (لقن) : « انظروا لي غلاماً فطِناً لَقِناً » .

وتكاد تجمع المصادر في رواية الحديث بطرقه المختلفة على هذا المعنى ، ففي السيرة لابن هشام : « ففهما أبو بكر » ـ وهو ماأشارت إليه المحققة في الحاشية المذكورة آنفاً ـ وفي طبقات ابن سعد ٢ / ٢٢٨ : « ففطن لها أبو بكر أول الناس » وفي رواية أخرى عنده ٢ / ٢٣١ « فلم يعقلها من القوم إلا أبو بكر » وفي سنن الدارمي ١ / ٣٦ : « فلم يفطن لها أحد غير أبي بكر » وكذا رواية الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٩١ .

٥ ـ جاء في ص ٦٨ س ٤ و ٥ من أسفل المتن : « بين الجحفة **وهَرْشٍ**(١٠) » . وعلقت المحققة في الحاشية (١٠) بقولها : « **هرش** : هضبة على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة » .

قلت : هو ماقالت ، إلا أن الصواب فيه « **هَرْشى** » بألف (ياء) بعد الشين المعجمة كما في معجم البلدان وغيره .

٦ ـ جاء في ص ٨٨ س ٦ : « كنا مع النبي ﷺ فأصابنا **نغيش** من مطرٍ » . كذا بالنون ، والصواب فيه « **بُغَيش** » بالباء الموحدة كما في غريب الحديث للخطابي ١ / ٧٢ واللسان (بغش) . والحديث أخرجه البيهقي على الصواب في السنن ٣ / ٧١من طريق أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر بن الحسن القاضي وأبي سعيد بن عمرو عن أبي العباس الأصم به .

٧ ـ جاء في ص ٩٦ س ١ من أسفل المتن ، ص ٩٧ س ١ من قول الرسول ﷺ : « أما إن القوم **سيكثر**(١) ـ أو قال : سيكثرون ـ » . ثم علقت المحققة في الحاشية (١) بقولها : في الأصل : « سيكثروا » ، وما أثبته رواية تاريخ دمشق .

قلت : ماجاء في أصل الخطيب صحيح ، فينبغي أن يترك كما هو ، لأن حذف النون من الأفعال الخمسة من غير ناصب ولا جازم لغة صحيحة ـ وإن كان لايقاس عليها اليوم ـ وبها جاء قول عمر رضي الله عنه في صحيح مسلم ٤ / ٢٢٠٣ (٢٨٧٤) في قتلى بدر « قال عمر : كيف يسمعوا وأنى يجيبوا » وانظره بشرح النوووي ١٧ / ٢٠٧ الجنة وصفة نعيمها باب عرض مقعد الميت . وكذلك حديث النبي ﷺ : « ولا تؤمنوا حتى تحابوا » في صحيح مسلم ١ / ٧٤ (٩٣) كتاب الإيمان باب بيان أن لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، وانظره أيضاً بشرح النووي ٢ / ٣٥ ، ٣٦ .

٨ ـ جاء في ص١٠٥ س ٢ : « فَرْقد **السَّبْخي** » بسكون الباء الموحدة . والصواب « **السَّبَخي** » بفتحها كما في الإكمال ٤ / ٤٧٢ واللباب ٢ / ٩٩ .

٩ ـ جاء في ص ١٤٠ س ٣ من أسفل المتن : « فأتي بهم إليه فكأنهم

تكعكوا حين جيء بهم إلى النبي ﷺ ... » .

وكذا ورد في تاريخ ابن عساكر كما أشير إليه في الحاشية . والصواب فيه : « **تكعكعوا** » أي أحجموا وتأخروا كما في اللسان (كعع) .

١٠ - جاء في ص ١٤٢ س ٣ ، ٤ من أسفل المتن ، ثم ص ١٤٣ س ١ و ٢ : حفر هاشم بن عبد مناف بئراً يقال له « **بَدْر** »[١] وهي البئر التي عند **خَطْم** الخَنْدَمَة[٢] جبل على فم شِعْب أبي طالب ، وفيها تقول صفية بنت عبد المطلب :

نحن حفرنا **بدر** نسقي الحجيج الأكبر

من مقبل ومدبر

ثم شرحت المحققة الموضع في الحاشية (١) من ص ١٤٢ بقولها : قال ياقوت : « بَدْر » ماء مشهور بين مكة والمدينة ... ويقال إنه ينسب إلى بدر بن يَخْلُد بن النضر بن كنانة - وقيل : بل هو رجل من بني ضمرة سكن هذا الموضع فنسب إليه ثم غلب اسمه عليه وقال الزبير بن بكار : قريش بن يخلد - ويقال : مُخلّد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها .. وابنه بدر بن قريش به سميت « **بدر** » . معجم البلدان ١ / ٣٥٧ .

قلت : البيت الأول مختل الوزن ، وما ذهبت إليه المحققة في الحاشية (١) ليس بشيء ؛ والصواب في الموضع هو : « **بَذَّر** » وهذا نص ما جاء في معجم مااستعجم في تعريفه ١ / ٢٣٥ ، ٢٣٦ : « بَذَّر : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعَّل : اسم بئر .... قال الزبير : وهذه البئر هي التي احتفرها هاشم بن عبد مناف عند حطيم الخندمة ، على فم شِعْب أبي طالب ؛ وقال حين حفرها :

أنبطتُ بَـذّراً بمـاء قَـلاّسْ جعلتُ مـاءهـا بلاغـاً للنّـاسْ

هكذا ورد ، وهو غير موزون(٧) .

وقال ابن إسحاق : حفر بَذَّر هاشمُ بن مَنَاف ، عند خَطْم الخندمة . هكذا قال : عند خطم ، بالخاء المعجمة . وقال الزُّبير : عند حَطِيم الخندمة ، بالحاء المهملة ، وبالياء بعد الطاء » . وبنحو هذا التعريف ذكره ياقوت في معجم البلدان ١ / ٣٦١ ، وبه يستقيم وزن البيت الأول :

نحن حفرنـا بـذَّر

وقال البكري أيضاً في معجم ماستعجم ٢ / ٥١٢ : والخندمة : بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده دال مهملة مفتوحة ، ثم ميم : اسم جبل بمكة ، وهو مذكور في رسم بذّر المتقدم .

وعُزيت الأبيات الثلاثة أيضاً إلى صفية بنت عبد المطلب قالتها رداً على ضرتها أمية بنت عُميلة بن السباق كما في معجم ماستعجم ٣ / ٧٢٥ . وقد ورد ذكر « بذّر » في شعر كُثَيِّر في ديوانه (بيروت ١٩٧١ م بتحقيق الدكتور إحسان عباس) ص ٥٠٣ :

سقى الله أمواهاً عرفت مكانها جُراباً ومَلْكوماً وبَذَّر والغمرا

١١ ـ جاء في ص ٢١٢ س ٨ من أسفل المتن : حدثني أعين بن **لَبْطة** بن الفرزدق . كذا ضُبط بسكون الباء الموحدة ، والصواب « **لَبَطَة** » بفتحات ، كما في الاشتقاق ص ٢٤٠ والتاج (لبط) .

١٢ ـ جاء في ص ٢٢٠ ح ☆ س ١ قول المحققة : « مترجم] تعني

---

(٧) كذا ، بل هو موزون ، من مشطور السريع .

إبراهيم بن شعيث] في التاريخ الكبير ١ / ٢٩٢ ، وفيه : « إبراهيم بن شعيب » وقد **نوه بذلك الخطيب »** .

قلت : قولها : « **نوه بذلك** » خطأ والصواب أن تقول : « **نبه على ذلك** » لأن التنويه معناه الرفع من شأن الرجل والإشادة به ، جاء في الأساس (نوه) : نوَّهتُ تنويهاً : رفعت ذكره وشهَّرتُه . ونوهت بالحديث : أشدتُ به وأظهرته . ومنه قول أبي نُخيلة لمسلمة ، اللسان (نوه) :

ونوَّهتَ لي ذكري، وما كان خاملاً ولكنَّ بعض الذكرِ أنْبَهُ من بعضِ

وهذا نص الخطيب الذي نبه فيه على تصحيف اسم شعيث إذ قال في الصفحة نفسها س ١٠ : « وقد صحف البخاري في اسم أبيه لَمَّا ذكره في التاريخ فقاله بالباء المعجمة بواحدة » . فَعَمَلُ الخطيب هذا يقال فيه : نبه على تصحيف اسم شعيث . ولمثل ذلك وأشباهه سمّى الأصفهاني كتابه بـ « التنبيه على حدوث التصحيف » .

١٣ ـ جاء في ص ٢٢٣ س ١٤ ، ١٥ قول الرسول ﷺ : « إن أحق الشروط **إن** يوفى به ماستحللتم به الفروج » .

والصواب فيه « **أنْ** » والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤ / ١٤٤ من طريق عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن حبيب به .

١٤ ـ جاء في ص ٢٤٨ س ٨ من أسفل المتن : « **النَّهْرواني** » كذا بسكون الراء المهملة ، والصواب بفتحها أو ضمها أو كسرها ، انظر اللباب ٣ / ٣٣٧ ومعجم ماستعجم ٤ / ١٣٣٦ . وربما كان خطأ من الطباعة .

١٥ ـ جاء في ص ٢٦٢ س ١٠ : « مالك بن أوس بن الحَدَثان **البصري** » .

كذا بالباء الموحدة ، نسبة إلى البصرة . والصواب : « **النصري** » بالنون نسبة إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . انظر الإكمال ١ / ٣٩٠ واللباب ٣ / ٣١١ والإصابة ٣ / ٣٣٩ والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٣٨٢ .

١٦ ـ جاء في ص ٢٩٦ س ٤ ، ٥ من أسفل المتن : « وعبد الرحمن بن **أبزي** » .

والصواب فيه « **أَبْزَى** » بألف (ياء) في آخره وفتح الزاي كما في الإكمال ١ / ١٠ ولعله من خطأ الطباعة أيضاً .

١٧ ـ جاء في ص ٣٠٢ س ٧ ، ٨ : من يفعل يعش بخير ، ويمت بخير ، **ويكن**(٣) من خطيئته كيوم ولدته أمه . وعلقت المحققة في الحاشية (٣) بقولها : في الأصل « ويكون » .

قلتُ : النص كما هو بالرفع صحيح على تقدير « وهو يكون » . قال ابن يعيش في شرح المفصل ٧ / ٥٥ : اعلم أنك إذا عطفت فعلاً على الجواب المجزوم فلك فيه وجهان : الجزم بالعطف على المجزوم على إشراك (الثاني) مع (الأول) في الجواب ؛ والرفع على القطع والاستئناف ... ولا فرق في ذلك بين الفاء والواو وثم من حروف العطف ، حكم الجميع واحد في ذلك . وأما قوله تعالى : ﴿ من يُضْلل الله فلا هادي له ويذرهم ﴾ فقد قرئ ويذرهم جزماً ورفعاً ، فالجزم بالعطف على الجزاء وهو ﴿ فلا هادي له ﴾ لأن موضعه جزم ، والمراد بالموضع أنه لو كان الجواب فعلاً لكان مجزوماً ، والرفع على القطع والاستئناف على معنى وهو يذرهم في طغيانهم . وانظر في هذه المسألة الكتاب ٣ / ٩٠ (١ / ٤٤٨) وشرح كافية ابن الحاجب للاستراباذي ٢ / ٢٦١ ومغني اللبيب ص ٤٧٠ (ط دار الفكر) والكشف عن وجوه القراءات ١ / ٤٨٥ .

١٨ ـ جاء في ص ٣١٥ س ١٣ : أصبح رسول الله ﷺ يمسح فرساً له بثوبه ويقول : « **عابني** فيه جبريل البارحة » .

قلت : الصواب فيه : « **عاتبني** » ، روى مالك في الموطأ عن يحي بن سعيد أن رسول الله ﷺ « رُئِيَ وهو يمسح وجه فرسه بردائه ، فسئل عن ذلك فقال : إني عوتبت الليلة في الخيل » انظر تنوير الحوالك على موطأ مالك للسيوطي ٢ / ٢٣ ، وبنحو ذلك ساقه ابن حجر في المطالب العالية ٢ / ١٥٨ ، وفيه أيضاً من حديث نعيم بن أبي هند : « إن جبريل عاتبني في الفرس » .

١٩ ـ جاء في ص ٣١٧ س ١٢ قول محمد بن يسير الخثعمي الشاعر :

كنا إذا ما أتينا باب معتمرٍ **دلَّ** المعاسير للقوم المياسير

كذا بالدال المهملة ، وصوابه : « **ذَلَّ** » بالذال المعجمة .

٢٠ ـ جاء في ص ٣١٨ س ١ قول أبي نواس :

وسعرة(١) نُتِجَتْ برأسي جاء بها منزل الكتاب

ثم علقت المحققة في الحاشية (١) بقولها : في الأصل : « **شفوة** » . والسُّعْر والسُّعُر : الجنون ، وبه فسر قوله تعالى : « إن المجرمين في ضلالٍ وسُعُر . ويقال : هذه سَعْرة الأمر : لأوله وحدته . اللسان : « سعر » .

قلت : ماجاء في الأصل هو حق الصواب : « **شِقْوَة** » لأن الأصل الذي تنقل عنه المحققة في هذا الجزء من الكتاب بخط مغربي ، والمعروف أنه يعجم القاف بواحدة من فوقه ، والفاء بواحدة من تحته ، إلا أن المحققة لم ترمز إلى النسخة التي اعتمدتها في هذه الكلمة ، وإن حديثها عن الأصول التي اعتمدتها في التحقيق يدل على ذلك ، وهو قولها في ص ٥٠ من المقدمة ، تصف فيه نسخة دار الكتب : « كان أصل دار الكتب هذا

الأصل الوحيد الذي اعتمدته من بداية الجزء الخامس حتى آخر الثاني عشر ، وأكثر ماوجدته من صعوبة كان في ترميم السقط ، وقراءة الخط لاضطراب الإعجام ، وعدم وضوح شكل الحروف . ولم تفدني في ذلك النسخة الأحمدية لتوافقها الكامل مع نسخة دار الكتب [د] » . ثم قالت في وصف النسخة الأحمدية : « كتبت بخط مغربي واضح . وتوافقها مع (د) يدل على أنها نسخة عنها » . وانظر تجزئة الأصل ص ١٠٣٦ .

وربما كانت الآية التي عناها أبو نواس هي من قوله تعالى في سورة « المؤمنون » الآية ١٠٦ : ﴿ قالوا ربنا غلبتْ علينا شِقْوتُنا وكنا قوماً ضالِّين ﴾ . وأحسن ماقيل في معنى الآية : غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا ، فسمّى اللذات والأهواء شقوة لأنها يؤديان إليها . وقيل : ماسبق في علمك وكُتب علينا في أم الكتاب من الشقاوة . انظر تفسير القرطبي ١٢ / ١٥٣ .

٢١ ـ جاء في ص ٣٦٣ س ٧ : « عبد الملك بن **حنان** وعبد الملك بن **خيار** » ، « أما الأول بالحاء المهملة والنون فقد ذكرناه في باب الخلاف في حرف واحد ، مع نظيره عبد الملك بن حبان فغنينا عن إعادته(٣) . وأما الثاني ـ بالخاء المعجمة والراء فهو : عبد الملك بن خيار الدمشقي ... » . ثم علقت المحققة في الحاشية (٣) بقولها : كذا يقول الخطيب . ولم يذكر في ذلك الموضع من يسمى « عبد الملك بن حنان » راجع (ت ٣٥٦ ، ٣٥٧) . ا هـ .

قلت : إذا أنعم القارئ النظر في هذا الرسم وجد أن الاسمين متشابهان في الرسم ومختلفان في اسم الأب في ثلاثة أحرف هي الحاء والنون الأولى والنون الأخيرة في الاسم الأول ، والخاء والياء والراء في

الاسم الثاني . وأرى أن هذا الرسم غير صحيح ، وهو مدفوع من ثلاثة أوجه :

١ً ـ إذا استعرض القارئ مادة المتشابه في الكتاب كلِّه رأى أنّ الخطيب يلتزم بذكر الأحرف المختلفة فقط ، ويُضرب عن ذكر الأحرف المتفقة . وهنا يُرى الخلاف في ثلاثة أحرف في حين لم يذكر الخطيب سوى حرفين .

٢ً ـ إن هذا الرسم يقع ضمن الباب الثاني الذي يذكر فيه الخلاف في حرفين فقط ، فإذا نظرتَ إلى ماقبله وإلى مابعده أدركتَ فرق هذا التباين الشديد الوضوح .

٣ً ـ إن قول الخطيب : « فقد ذكرناه في باب الخلاف في حرف واحد مع نظيره عبد الملك بن حبان فغنينا عن إعادته » لايذهب أدراج الرياح ، فهو موجود في حاق موضعه كما ذكر المؤلف (ت ٣٥٦) ص ٢٢٧ وهو « **عبد الملك بن حيَّان** » وليس « عبد الملك بن حنان » كما ذكرت المحققة في الحاشية (٣) ، لذا يصبح الرسم « عبد الملك بن **حيان** وعبد الملك بن **خيار** » فالخلاف في حرفين هما الحاء والنون في الأول ، والخاء والراء في الثاني كما نص الخطيب .

٢٢ ـ جاء في ص ٣٦٥ س ١ ، ٢ : « أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا خطاب بن **سعيد** الدمشقي ، نا هشام بن عمار ... » .

قلت: الصواب « خطاب بن **سعد** » سعد الخير ، من شيوخ الطبراني ، له رواية عنه في المعجم الصغير ١ / ١٦٠ ، ورواية الطبراني عنه ثابتة في ترجمته في تاريخ ابن عساكر « خطاب بن سعد الخير » .

٢٣ ـ جاء في ص ٣٦٥ س ٣ ـ ٥ : « عن معاذ بن جبل قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خذوا العطاء مادام عطاء ، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركيه ... الفقر[٣] والحاجة . ألا وإن رحا الإسلام دائرة **تدور** مع الكتاب حيث دار ... » . ثم علقت المحققة في الحاشية (٣) بقولها : كذا في الأصل وقبلها بياض بمقدار كلمة .

قلت : جاء في جمع الجوامع للسيوطي الجزء الثاني (ل ٢٠) نسخة الظاهرية رقم (٩٨٦) : « ... ولستم بتاركيه ، **يمنعكم** الفقر والحاجة ... » وفيه أيضاً « **فدوروا** مع الكتاب حيث دار » وهو أشبه بالصواب .

٢٤ ـ جاء في ص ٣٧٠ س ٩ قول الرسول ﷺ : « **تسمُّوا** باسمي ولا **تكنُّوا** بكُنْيَتي » .

كذا بضم الميم المشددة في الأولى ، وضم النون المشددة في الثانية . والصواب : « **تَسَمَّوْا ... تكنَّوْا** » بفتحها مع التشديد .

٢٥ ـ جاء في ص ٣٨٢ س ٢ ، ٣ من أسفل المتن : « مرّ رجل بقبر يُحفر ، فنظر إليه فقال : هذا والله البيت حقاً لاالبيت الذي خلقنا فيه . والله لئن استطعت لأعمرنك بخرابه **ولأرتبنك** بفساده » .

قلت : الصواب فيه : « **لأُرَبِّبَنَّكَ** » من رَبَبْتُ الشيءَ وربَّبْتُه : أصلحته ومتَّنْتُه . يقال : ربَبْتُ الزِّق بالرُّب والحُبَّ بالقير والقار ، وربَّبْتُه : متَّنْتُه وأصلحته . انظر اللسان (ربب) .

٢٦ ـ جاء في ص ٣٩٢ س ٣ ، ٤ قول علي رضي الله عنه : « مررت مع أمير المؤمنين عثمان على مسجد ، فرأى فيه خياطاً ، فأمر بإخراجه ،

فقلت : يـاأمير المـؤمنين إنـه **يقمر**[٣] أحيـانـاً المسجـد ويرشـه ... » . ثم علقت المحققـة في الحـاشيـة (٣) بقـولهـا : أي يكنســه ، وفي ميزان الاعتدال : « يكنس المسجد ويغلق الأبواب ويرش » .

قلت : ليس في المعجمات (يقمر) بمعنى يكنس . والصواب فيـه : « **يقمُّ** » .

٢٧ ـ جاء في ص ٣٩٩ س ٧ ـ ١٣ ، ١٤ : ... نايزيـد بن هـارون ، أنا حجاج بن أرطاة عن عبد الرحمن بن **عبـاس** ، عن أبيـه قـال ... إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شرط لأخيه شرطـاً لايريـد أن يَفي له ، فهو كالمدلي **جاره** إلى غير **منفعة** » .

في هذا الحـديث مقـالان : الأول منهما يتعلق بـالسنـد ، والثـاني في المتن :

ا ـ ساق الخطيب هذا الحديث في ترجمة « عبـد الرحمن بن عبـاس » الذي يشتبه في الرسم مع « عبد الرحمن بن عياش » ولم تتعرض المحققة إلى تخريجه . وقد رجعتُ إلى كتب الرجال للتثبت من هذا الإسناد فلم أجـد لعبـد الرحمن هـذا ترجمـة ، إلا أنني وقعت على نص قول الرسـول ﷺ في مسند الإمام أحمد ٥ / ٤٠٤ من طريق يزيد بن هارون به ، وفيه « عبـد الرحمن بن **عابس** عن أبيه » ورواية حجـاج عن عبـد الرحمن بن عـابس ثابتة في تهذيب الكمال للمزي ١ / ٢٣٢ في ترجمة حجاج ، وثابتة أيضـاً في تهذيب التهذيب لابن حجر ٦ / ٢٠١ ؛ ومما يدعو إلى الريبة في أمر عبـد الرحمن بن عباس هذا أن الخطيب نفسه قال في مطلع ترجمته : « لم يذكر من نسبه غير هذا » وترجم أيضاً لعبد الرحمن بن عابس في ص ٣٠٣ .

قلت : فلعلـه حُرِّف الاسم من « عـابس » إلى « عبـاس » ولعل هـذا

التحريف ناشئ عمن روى عنهم الخطيب ، ولا يبعد أن يروي وينقل ما وهم به غيره . ومما يعزّز هذا الظن أنه قال في أحد المترجمين : « وأخشى أن يكون الذي ذكرناه آنفاً . والله أعلم » . انظر ٢ / ٨٣٨ ت ١٣٩١ .

ب ـ وأما في المتن فقد جاء في رواية الإمام أحمد للحديث : « إلى غير **منعة** » وكذا نقله السيوطي في جمع الجوامع ٢ / ل ٢٥٨ نسخة الظاهرية ، وهو أشبه بالصواب ، وفيهما « **جاره** » من غير همز .

٢٨ ـ جاء في ص ٤٠٣ س ١ ، ٢ من أسفل المتن قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من قَبْلك من رسول إلا **نُوحِي**[٤] إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ﴾ ، ثم علقت المحققة في الحاشية (٤) بقولها : في الأصل « يوحي » .

قلت : ماجاء في الأصل صحيح ـ بفتح الحاء ـ على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعبد الله بن عامر . انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ١٥ ، ١١٠ وتفسير القرطبي ١١ / ٢٨٠ .

٢٩ ـ جاء في ص ٤٠٨ حاشية (٢) : « ليست العبارة في الاستيعاب » .

وهو وهم ، والصواب « ليست العبارة في أسد الغابة » .

٣٠ ـ جاء في ص ٤٢٥ س ٦ من أسفل المتن : « نا أبو عبد الرحمن **الأزاذاني**[٢] المقرئ » . ثم علقت المحققة في الحاشية (٢) بقولها : ولعل اللفظة مصحفة صوابها : « **الأهوازي** » ، فهو عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن المقرئ الأهوازي ، روى عن شعبة بن الحجاج . سير أعلام النبلاء ٧ / ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٨٢ . ا هـ .

قلت : ماجاء في الأصل هو الصواب إلا أنه « **الآزاذاني** » بمد الهمزة ، وليس هو عبد الله بن يزيد كما ذكرت المحققة في الحاشية ، وإنما هو أبو عبد الرحمن قتيبة بن مِهْران الآزاذاني الأصبهاني المقرئ ، نسبة إلى قرية آزاذان من قرى أصبهان ، وهو الذي يروي عن شعبة ويروي عنه عقيل بن يحيى ، وترجمته في معجم البلدان ١ / ٥٢ ، ٥٣ والأنساب ١ / ١٠٠ (بتحقيق المعلمي اليماني) واللباب ١ / ٢٠ وغاية النهاية ٢ / ٢٦ ، ٢٧ .

٣١ ـ جاء في ص ٤٣٥ س ٤ من أسفل المتن : « محمد بن غياث **أبو لبيد** السَّرْخسي » .

قلت : هذا الاسم جاء في سياق ترجمة « محمد بن غياث **أبو الوليد** السرخسي » تُرى هل (أبو الوليد) هو خطأ في الطباعة أم أنه كذا ورد في الأصل ؟ لأن هذا النص ـ كما صرّح الخطيب ـ نقله من الجرح والتعديل ، وإذا رجع القارئ إلى « الجرح والتعديل » وجد أن إحدى نسخه أثبتت فيه « أبو الوليد » فيقع في حيرة لايقطع فيها برأي . فينبغي للمحقق أن يبصّر القارئ بحقيقة هذه الكنية كما جاءت في أصل الخطيب .

٣٢ ـ جاء في ص ٤٤٧ س ٣ من أسفل المتن « أبو **جُناب** الكلبي » بضم الجيم .

والصواب فيه « **جَنَاب** » بفتح الجيم والنون الخفيفة كما في الإكمال ٢ / ١٣٤ .

٣٣ ـ جاء في ص ٤٦٣ س ٦ من أسفل المتن : « **وأياس** بن سلمة بن الأكوع » . والصواب « **إياس** » ككتاب بكسر أوله ، كما في تقريب

التهذيب ١ / ٨٧ وتبصير المنتبه ١ / ٢٨ والتاج (أيس) .

٣٤ ـ جاء ص ٤٦٦ س ١ من أسفل المتن قول امرئ القيس :

لما رأت أن الشريعة همُّها وأن البياض من **فرائضها** طامي

كذا بالضاد المعجمة ، والصواب كما في مصادر تخريجه في الحاشية « **فرائصها** » بالصاد المهملة ، جمع فريصة ، وهي اللحم بين الكتف والصدر ترتعدان عند الفزع . وأظن إعجام الضاد من غلط الطباعة .

٣٥ ـ جاء في ص ٤٧٢ س ١ من أسفل المتن قول النبي ﷺ : « **أغروا** النساء يلزمن الحجال » .

كذا بالغين المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب « **أعْرُوا** » بالعين المهملة ، أي جرِّدوهن من ثياب الزينة والخيلاء والتفاخر والتباهي ، ومن الحلي كذلك ، واقتصروا على مايقيهن الحر والبرد ، فإنكم إن فعلتم ذلك « يلزمن الحجال » أي قعر بيوتهن . قاله المناوي في فيض القدير ١ / ٥٥٩ . ومن هذا الباب قول عمر رضي الله عنه : « النساء عورة ، فاستروها بالبيوت ، وداووا ضعفهنَّ بالسكوت » وفي حديث آخر لعمر « ... واستعينوا عليهنّ بالعُرْي ، وأكثروا لهن من قول لا ، فإن نعم تغريهن على المسألة » . ومنه أيضاً قول عَقِيل بن عُلَّفَة ـ وكان غيوراً ـ وقد قيل له : مَنْ خلَّفت في أهلك ؟ فقال : الحافظَيْن ، العُرْي والجوع . يعني أنه يجيعهنَّ فلا يمزحْن ، ويعريهنَّ فلا يمرَحْن (عيون الأخبار ٤ / ٧٨) . وقد تكرر الخطأ في الجزء الثاني في فهرس الأحاديث ص ٩٥٠ .

٣٦ ـ جاء في ص ٤٧٨ س ٨ قول الرسول ﷺ : « ليس هذا بنذر ، إنما النذر ما**ابتغى** به وجه الله » .

والصواب فيه : « **ماابْتُغِيَ** » .

٣٧ ـ جاء في ص ٤٨٨ س ٣ من أسفل المتن : « نا الوليد بن **عَزْوَز**[١] » .

كذا بزاءين ، والصواب : « **عَزْوَر** » آخره راء مهملة كما في الإكمال ٢ / ٤٦٤ وتبصير المنتبه ص ٩٥٤ . وأظنه من أغلاط الطباعة .

٣٨ ـ جاء في ص ٥٢٦ س ٨ ، ١١ خبر يروي أن بعض الملوك اتهم رجلاً على سلطانه فقال : « ... إن كنتَ كما أقول فمضرتك عظيمة على الملك ، وقد استحققت القتل ، وإن لم تكن كما أظن قتلتُك على الاحتياط وكنت أنا مأجوراً ، إن أجرت عليك ، **بالثقة**[٣] للرعية ويعوضك الله من ذلك مايعوض المبتلى ... » . ثم علقت المحققة في الحاشية (٣) بقولها : « كذا . ولعله تصحيف صوابه : « **بالتقية** » اتقيت الشيء تقًى وتقية : حذرته » .

قلت : النص صحيح لاتصحيف فيه ، والمعنى فيه أنه أخذ بالثقة والحزم لأمر الرعية ، جاء في اللسان (وثق) : « الوثيقة في الأمر : إحكامه والأخذ بالثقة ... وأخذ الأمر بالأوثق : أي بالأشد الأحكم » وجاء فيه أيضاً مادة (حزم) : الحَزْم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة » .

٣٩ ـ جاء في ص ٥٦١ س ١٣ : « سهل بن سفيان وسهل بن **شقير** » .

كذا بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة حسبما يقتضيه الضبط في الصفحة التالية لها ، وكما جاء على الصواب فيها . وأظنه من أخطاء الطباعة أيضاً .

٤٠ ـ جاء في ص ٥٧٦ س ٥ ، ٦ قول أبي شنبل يهجو أبا عمرو الشيباني :

فقلت ـ والمرء قد **تخطئه** مُنْيَتُه أدنى عطيته إياي **ميئاتُ**
وكان ماجادلي ـ لاجادَ ـ من سَعَةٍ ثلاثة ناقصات **مدلهاتُ**(٢)

ثم علقت المحققة على البيت الثاني في الحاشية رقم (٢) بقولها : رواية الشطر في اللسان [ضربج] : « دراهم زائفات ضربجيات » .

قلت : في البيت الأول غلطان :

١ ـ قوله : « تخطئه » والصواب فيه « **تخطيه** » بتسهيل الهمزة على غير قياس ليستقيم وزن البيت .

٢ ـ قوله « ميئات » خطأ ، والصواب : « **مئيات** » وهي رواية اللسان (ط دار صادر) والتاج (ط الكويت) ، وفي اللسان (ضربج) : « مئيات : الأصل في مئة مِئْيَة ، بوزن مِعْيَة » . وفيه أيضاً (مأي) : « حكى أبو الحسن : رأيت مئياً في معنى مئة ، حكاه ابن جني ، قال : وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء . قال : ورأيت ابن الأعرابي قد ذهب إلى ذلك فقال في بعض أماليه : إن أصل مئة مِئْيَة ... ووجه ذلك أن مئة أصلها عند الجماعة مئية ساكنة العين ، فلما حذفت اللام تخفيفاً جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مئة » . قلت : فلعل ماذهب إليه العيني في شرح الشواهد ٢ / ٣٧٦ من أنه قدم اللام على العين في قوله « ميئات » إنما هو مخرج من هذا التصحيف .

وأما البيت الثاني ففيه غلطان أيضاً :

١ ـ في الشطر الأول أتت جملة « لاجاد » اعتراضية ، والصواب أن

تكون الاعتراضية هي « لاجاد من سعة » .

٢ ـ الشطر الثاني مختل الوزن ، ولم تشرح المحققة معنى (مدلهات) ، فلعل الصواب « مُدْلهِمَّات » وبه يستقيم الوزن والمعنى ؛ وقد فاتها رواية أخرى للبيت في معجم البلدان ٤ / ٤٠١ (قنان) : « ثلاثة ناقصات الضرب حبَّاتُ » وزاد ياقوت بيتاً آخر هو :

وقال : خذها خليلي سوف أردفها بمثلها بعد ماتمضيك ليلاتُ

٤١ ـ جاء في ص ٦٠٠ س ٧ من أسفل المتن : « لما حاربت بنو قينقاع تشبّث بأمرهم عبد الله بن **أبي سَلُول** » .

كذا والصواب فيه « عبد الله بن **أُبيّ بن سَلُول** » وهو رأس المنافقين في الإسلام .

٤٢ ـ جاء في ص ٦٥٠ س ٦ في قول سعد بن أبي وقاص : (نثل لي رسول الله ﷺ ـ قال ابن عرفة : يعني **نقض** ـ كنانته يوم أحد وقال : « ارْمِ فداك أبي وأُمِّي ») .

قلت : « نقض » بالقاف خطأ والصواب فيه : « **نفض** » بالفاء . قال ابن حجر في فتح الباري ٧ / ٣٥٩ يشرح الحديث : « نثل : بفتح النون والمثلثة ، أي نفض وزناً ومعنى » . وجاء في اللسان (نثل) : « ونثل كنانته نثلاً : استخرج مافيها من النبل ، وكذلك إذا نفضت مافي الجراب من الزاد » . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤١٥ ، ٤١٦ .

٤٣ ـ جاء في ص ٦٥١ س ٦ قول أبي بكر الصديق : « علي بن أبي طالب **عَتْرة** رسول الله ﷺ » .

كذا « عَتْرة » بفتح العين المهملة ، وهو خطأ والصواب بكسرها كما

في اللسان (عتر) : وعِتْرته : أهل بيته الأقربون ، وهم أولاده وعليٌّ وأولاده . وقد تكرر الخطأ في ص ٦٩٠ س ٩ بلفظ « عَتْرَتي » .

٤٤ ـ جاء في ص ٦٥٥ س ١ و ٢ من أسفل المتن : « ... أن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ أتي **بسِحاقِيَّين** فضربها مائةً ، مائةً ونفاهما » .

كذا بتثنية « سِحاقي » . قلت : أظن الصواب فيه « **بسحَّاقتَيْن** » مثنى « سحّاقة » ، وشرح معناه في الأساس والتاج (سحق) .

٤٥ ـ جاء في ص ٦٦١ س ٣ : « **ونُبيّه** بن صؤاب » .

كذا بتشديد الياء ، وهو خطأ ، والصواب فيه : « **ونُبَيْه** » بتخفيف الياء المثناة التحتية وإسكانها كما في التاج (صأب ، نبه) .

٤٦ ـ جاء في ص ٦٦٥ س ١ : « يقال : من استلذ **الرَّفَتَ** سال فوه قيحاً ودماً يوم القيامة » .

(الرفت) كذا بالتاء المثناة باثنتين من فوق ، ولا معنى له هنا ، والصواب فيه : « **الرَّفَثَ** » بالثاء المثلثة . وأظنه من أغاليط الطباعة .

٤٧ ـ جاء في ص ٦٦٦ س ١٠ ، ١١ : « ... أن أورِّث امرأة أشيم الضِّبابي من **دِيّة** زوجها » . (دِيّة) كذا بالياء المشددة ، والصواب بتخفيفها كما في اللسان (ودي) : الدِّيَةُ حق القتيل ، تقول : وديت القتيل أديه دِيَةً إذا أعطيت دِيَتَه .

٤٨ ـ جاء في ص ٦٨٦ س ١ : « **أشرقَ ثُبَير** » .

كذا ، فعل ماض ثم فاعل مُصَغَّر ، وهو خطأ ، والصواب فيه : « **أَشْرِقْ ثَبِير** » بفعل أمر ثم منادى بفتح أوله وكسر ثانيه . أخرج

البخاري في صحيحه عن عمرو بن ميمون أنه قال : « شهدتُ عمر رضي الله عنه صلى بجمْعٍ الصبحَ ، ثم وقف فقال : إن المشركين كانوا لايفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون : أشْرِقْ ثَبِير . وإن النبيَّ ﷺ خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس » . وقد شرحه ابن حجر في الفتح ٣ / ٥٣١ (١٦٨٤) الحج باب متى يُدْفَعُ من جَمْع - بقوله : أشْرِقْ بفتح أوله فعل أمر من الإشراق ، أي ادخل في الشروق ، وقال ابن التين : وضبطه بعضهم بكسر الهمزة كأنه ثلاثي من شرق وليس ببيّن ، والمشهور أن المعنى لتطلع عليك الشمس ؛ وقيل : معناه أضِئْ ياجبل ، وليس ببين أيضاً . وثبير : بفتح المثلثة وكسر الموحدة جبل معروف هناك ، وهو على يسار الذاهب إلى منى ، وهو أعظم جبال مكة ... زاد أبو الوليد عن شعبة « كيما نُغير » ... قال الطبري : معناه كيما ندفع للنحر ، وهو من قولهم : أغار الفرس إذا أسرع في عدوه » . وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ ومعجم مااستعجم ١ / ٣٣٥ ، ٣٣٦ ومعجم البلدان ٢ / ٧٢ ، ٧٣ والتاج (ثبر) .

٤٩ - وجاء في ص ٦٨٦ س ٦ من أسفل المتن : « رافع بن **حَدِيج** » بالحاء المهملة في أوله ، وصوابه بالخاء المعجمة كما في الإكمال ٢ / ٣٩٩ . وأظنه من خطأ الطباعة .

٥٠ - وجاء في ص ٦٩١ س ١٠ ، ١١ : « أنا الحسن بن سعيد **المطَّوَّعي** » .

كذا بالطاء والواو المفتوحتين المشددتين ، والصواب بفتح الطاء المشددة وكسر الواو المشددة كما في الأنساب ص ٥٣٤ (ط مرغليوث) واللباب ٣ / ٢٢٦ ، إلا أنه لم ينص على تشديد الواو فرسمت في اللباب

مكسورةً مخففة ، والذي نص على تشديدها هو الزَّبِيدي في التاج (طوع) .

٥١ ـ وجاء في ص ٧١٠ س ٩ : « وأبو الأشعث **العَجلي** » .

كذا بفتح العين المهملة ، والصواب بكسرها وإسكان الجيم ، كما نص عليه ابن الأثير في اللباب ٢ / ٣٢٦ وهو أبو الأشعث أحمد بن المقدام .

٥٢ ـ وجاء في ص ٧١٤ س ٦ من أسفل المتن : « هلال بن **يَسَاف** » .

كذا بفتح الياء المثناة التحتية ، والصواب بكسرها ، كما نص عليه ابن حجر في تقريب التهذيب ٢ / ٣٢٥ .

٥٣ ـ وجاء في ص ٧٣٣ س ١٢ ، ١٣ حديث عبد الله بن أبي أوفى قال : (كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فلما وجبت الشمس قال : « يابلال **احْدِج**[٢] لنا » فقلنا : يارسول الله ، لو انتظرت . قال : « يابلال ، **احْدِج** لنا ، إذا وجبت الشمس أفطر الصائم) . ثم علقت المحققة في الحاشية (٢) بقولها : « الحَدْجُ : شد الأحمال وتوسيقها ، وحَدَج البعيرَ والناقة يحدِجُها حَدْجاً شد عليهما الحِدْج والأداة . والحِدْج : الحمل ، والحِدْج : من مراكب النساء . اللسان (حدج) » .

قلت : ماذهبتْ إليه المحققة في ضبط النص والتعليق عليه ليس بشيء ، والصواب فيه : « اجْدَحْ » بالجيم بعدها دال وحاء مهملتان ، من جَدَح السويقَ في اللبن ونحوه : إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط . اللسان (جدح) . والحديث أخرجه الإمام أحمد من طريق أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى في المسند ٤ / ٣٨٠ و ٣٨١ ، وبه أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه فتح ٤ / ١٧٩ (١٩٤١) كتاب الصوم باب الصوم في

السفر والإفطار و ١٩٦ باب متى يحل فطر الصائم و ٩ / ٤٣٦ (٥٢٩٧) الطلاق باب الإشارة في الطلاق ؛ وبه أيضاً أخرجه مسلم ٢ / ٧٧٢ (١١٠١) الصيام باب وقت انقضاء الصوم وخروج النهار ، وبه أيضاً أخرجه أبو داود ٢ / ٣٠٥ (٢٣٥٢) الصوم باب وقت فطر الصائم . وشرحه ابن حجر في الفتح بقوله : أي حرِّكِ السويق بعود - يقال له المِجْدَح مجنَّح الرأس - ليذوب في الماء .

٥٤ - وجاء في ص ٧٣٥ س ١ و ٤ : « عبد الملك بن عبد الرحمن **الذَّمَارِي** » .

كذا بفتح الذال المعجمة ، والصواب « **الذِّمَارِي** » بكسرها كما في اللباب ١ / ٥٣١ ومعجم البلدان (ذِمار) ٣ / ٧ في ترجمته ، واللسان (ذمر) ، نسبةً إلى « ذِمار » قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء .

٥٥ - جاء في ص ٧٤٧ س ١٣ : « عبد الله بن عامر بن ربيعة **العَنَزي** » .

كذا بفتح النون ، والصواب « العَنْزي » بسكونها ، نسبة إلى عَنْز بن قاسط بن أفصى ... كما في ترجمته في الإكمال ٦ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ و ٧ / ٤٤ واللباب ٢ / ٣٦٢ .

٥٦ - جاء في ص ٧٥١ س ٣ و ٧ من أسفل المتن : « عطاء بن **يُحْنَس** » .

كذا بضم أوله وسكون الحاء المهملة وفتح النون . ولعل الصواب فيه « يُحَنَّس » بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة كما ضبطه شارح القاموس (حنس) ، إلا أنه لم يذكر عطاء . قلت : أظنه سمِيَّه .

٥٧ - جاء في ص ٧٦٣ س ٦ و ٧ : (عبد العزيز بن يحيى المكي

صاحب كتاب « **الحِيَدَة** » .

كذا بكسر الحاء المهملة وفتح الياء بعدها . والكتاب من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٤ م . والطريف أن محقق الكتاب لم يتعرض لضبط اسمه في أي موضع منه ، سوى فتح الدال في عنوانه المكتوب بريشة خطاط . ولم أجد نصاً يضبطه فيما رجعتُ إليه من مصادر ، والصواب فيه إن شاء الله « **الحَيْدَة** » بفتح الحاء والدال المهملتين بينهما ياء ساكنة ، معجمة باثنتين من تحتها . وذلك أنه سُمِّي بالمصدر : حاد عنه يحيد حَيْداً وحيداناً ومحيداً وحيوداً وحَيْدَةً : أي مال وعدل .

وقد جاء فيه - خلال المناظرة بين بشر المريسي وعبد العزيز بن يحيى الكناني - قوله ص ٥٢ : « وقد حاد بشر ياأمير المؤمنين عن جوابي . فقال بشر : وهل تعرف الحيدة ؟ قلت : نعم إني لأعرف الحيدة في كتاب الله ... » .

وقد تكرر ذكر الحيدة بمعنى الميل والعدول عن الشيء في غير ما موضع من الكتاب (أي كتاب الحيدة) ، كما في ص ٥٤ : فأما الحيدة في اللغة فقول امرئ القيس ... إلخ ..

٥٨ - جاء في ص ٧٨٠ س ٦ : « **بعكُبْرَا** » . والصواب « **بعُكْبَرَا** » بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة كما في معجم البلدان ٤ / ١٤٢ واللباب ٢ / ٣٥١ . وأظنه من أخطاء الطباعة .

٥٩ - جاء في ص ٧٨٤ س ٦ : « **لَدُنّ** » بتشديد النون والصواب « **لَدُنْ** » بسكونها ، كما في اللسان (لدن) .

٦٠ - جاء في ص ٧٨٧ س ٩ من أسفل المتن : « عدي بن **أرطأة** » .

كذا بهمزة بعد الطاء المهملة ، والصواب فيه « **أرطاة** » بألف بعد الطاء المهملة من غير همز ، كما في الاشتقاق ص ١٦١ والتاج (أرط) ، وفيه : الأَرْطَى : شجر ينبت بالرمل ... وبه سُمِّي الرجل أرْطاة » .

٦١ - وجاء في ص ٧٨٨ س ٣ ، ٤ قول حذيفة : « كيف بكم إذا ضيعكم الله ؟ قالوا : وكيف يضيعنا الله ؟ قال : إذا وليكم العبيد ، **ونَشْأ** السوء » .

كذا بسكون الشين ثم همزة بعدها فوق الألف .

قلت : إذا كان الرسم في الأصل « نشا » بألف ، فالصواب في ضبطه « نَشَأ » بفتح الشين المعجمة كما في اللسان (نشأ) . وأما إذا ضبطت اللفظة في الأصل بسكون الشين فالصواب في رسمها « نَشْء » بكتب الهمزة على السطر كما هي القاعدة في كتابة الهمزة المتطرفة ، وبكلا الوجهين رسمه في اللسان (نشأ) . وانظر جامع الدروس العربية ٢ / ١٥٠ .

٦٢ - جاء في ص ٧٨٩ س ٨ : « جابر بن **سُمرة** » والصواب فيه « **سَمُرَة** » كما في التاج (سمر) ومصادر ترجمته .

٦٣ - جاء في ص ٨١٣ س ٤ ، ٥ من أسفل المتن : « عن الحسن بن علي أن النبيَّ ﷺ كان إذا توضأ **فضّل لموضع سجوده** ماء حتى يسيله على موضع سجوده »

كذا « فضّل » بتشديد الضاد المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب فيه « **فَضَل ماءٌ** » بتخفيف الضاد ، بمعنى بقي منه بقية . وقوله : « لموضع سجوده » مقحم من قبل الناسخ ، ولا وجود له في نص الحديث ؛ وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١ / ل ١٣٢ نسخة الظاهرية رقم

(٢٨٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي به ، وضبطه فيه « يُسَيِّلَهُ » ، والسيوطي في الجامع الصغير (فيض القدير ١ / ١١٤) وفيه « يُسِيلَهُ » .

٦٤ ـ جاء في ص ٨٤٧ س ٧ من أسفل المتن ، وصفحة ٧٤٨ س ١٠ :
« فأردفني رسول الله ﷺ **حقيبةَ** رَحْله » .
كذا بفتح التاء من « حقيبة » ، والصواب فيه « [على] **حَقِيبةِ** رحله » سقط لفظ (على) من النص ، وهو ثابت في سيرة ابن هشام ومغازي الواقدي المذكورين في الحاشية ؛ وجاء في اللسان (حقب) : من حديث زيد بن أرقم : كنت يتيماً لابن رواحة فخرج بي إلى غزوة مؤتة ، مُرْدفي على حقيبة رحله . ومنه حديث عائشة فأحقبها عبد الرحمن على حقيبة الرحل .

٦٥ ـ وجاء في ص ٨٤٧ س ٤ ، ٥ من أسفل المتن : (فلما رأى رسولالله ﷺ مابي ورأى الدم قال : « لعلك **نُفِسْتِ** ؟ ») .
قلت : الصواب : « نَفِستِ » بفتح النون . جاء في اللسان (نفس) : « نُفِسَتِ المرأة ونَفِسَتْ : ولدت ... فأما الحيض فلا يقال فيه إلا **نَفِسَتْ** بالفتح » . أي بفتح النون كما بينه شارح القاموس ، وجاء في المُغْرِب للمطرزي ٢ / ٣١٨ : (وقول أبي بكر رضي الله عنه : « إن أسماء نَفِست » أي حاضت ، والضم فيه خطأ) .

٦٦ ـ جاء في ص ٨٧٤ س ٣ من أسفل المتن : « فإن عمرةً في رمضان **كحُجّة** » .
كذا بضم الحاء المهملة ، والصواب بفتحها .

وبعد فهذا مما تراءى لي واستوقفني وأنا أقرأ الكتاب ، ولعله يتاح لي أن أستوفي الوقفات الأخر في كلمة ثانية ، والله يهدي إلى الصواب .

أخطاء الطباعة*

الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
٣٧ مقدمة / ١	الذكور	المذكور
٥١ مقدمة / ٦ من أسفل المتن	خطتها	خطها
٩ / ٣	حُحْر	حُجْر
٢١ / ٢ من أسفل المتن	جُريح	جُريج
٢٤ / ٥	حَكِم	حَكِيم
٢٦ / ٢	الدَّهراي	الدَّاهري
٣٦ / ٢ من أسفل المتن	يتوضنأ	يتوضأ
٤٢ / ٥	يستطيع	يستطع
٤٩ / ٨	فأكروموا	فأكرموا
٤٩ / ٩	ماعنهد	ماعنده
٧٤ / ٤ من أسفل المتن	وكبرٍ	وكبيرٍ
٧٨ / ٤ من أسفل المتن	فأقدّر	أفقُدر
٨٨ / حاشية ☆ ٥	ججبي	ججبَى
٩٠ / ٤ من أسفل المتن	مَخَلّد	مُخَلّد
٩٣ / ٢ من أسفل الحواشي	حُكم	حُكيم
١٤٤ / ٥	أنه	آنه
١٥٣ / ٦ من أسفل المتن	أنا	أن
١٦٤ / ٦ من أسفل المتن	شيئ**	شيء

☆ فرط من المحققة الفاضلة أثناء تصحيح الكتاب أغاليط مطبعية كثيرة ، ومن المتعذر ذكرها جميعاً ، فاقتصرت على ذكر الهام منها .

☆☆ وقع مثل هذا الخطأ في مواضع كثيرة من الكتاب.

١٧٩ / ٣	حرفه	حروفه
١٨٩ / ٣ من أسفل المتن	السُّلمي	السَّلَمي
٢١٢ / ٧	يَقَضيه	يَقْضيه
٢٢٢ / ٣	سنةً	سنةٍ
٢٢٨ / ٣	لمليحة	للمليحة
٢٣٠ / ١١	الزِّبْناع	الزِّنْباع
٢٣٣ / ١	من حيان	بن حيان
٢٣٣ / ٦	بن(٤) بن عمر	بن(٤) عمر
٢٤٩ / ٢	يري	يروي
٢٥٢ / ٧ من أسفل المتن	رسو الله	رسول الله
٢٦٠ / ٤	وماءتين	ومائتين
٢٧٢ / ١٠ من أسفل المتن	اكثم	اكتم
٢٧٣ / ٥	استطاع	اسطاع
٢٧٣ / ٦	أن	اَن
٢٧٧ / ٦	البَيكندي	البِيكندي
٢٨٤ / ١١	للدينار	الدينار
٢٩٨ / ٨	خباب	حُباب
٣١٧ / حاشية ☆ ٢	٢٢١	٢٢٨
٣٢٩ / ٧ من أسفل المتن	بريء	برئ
٣٦٥ / ١	الطبران	الطبراني
٣٨٢ / ٧	المَصّصي	المصّيصي
٣٨٩ / ٦ من أسفل المتن	فتنبكتها	فتنكبتها
٣٨٨ / ٢	محمد مخلد	محمد بن مخلد

٣٩٨ / ٩	غياش	عياش
٤٠٢ / ١١	الحسين	الحسن
٤١٨ / ٨	إبان	أبان
٤٤٧ / ١	يقيء	يقيء
٤٦١ / ٨ من أسفل المتن	المشتركين	المشركين
٤٧٠ / ٧ من أسفل المتن	الدَّرْبَيْدي	الدَّرْبَنْدي
٥٧٦ / حاشية (١)	ضريح	ضريج
٥٩١ / ٥ من أسفل المتن	إبْطَيّ	إبْطَيْ
٥٩٧ / ١٠	نفسه	نفس
٦٣٠ / ١٠	اغتدى	واغتدى
٦٧٠ / حاشية ☆ ٢	لا ينسون	لا ينسبون
٦٩١ / ٥ من أسفل المتن	النسَّائي	النَّسَائي
٦٩٢ / ٢	التُّجِيي	التُّجِيبي
٦٩٨ / ٢ من أسفل المتن	السُّحُور	السَّحُور
٧٢٢ / ٣ من أسفل المتن	الشباب	الشاب
٧٤٦ / ٨	أنا	أنّ
٨٣٠ / ٧	من الأبّاء	بن الأبّاء
٨٧١ / ١١ من أسفل المتن	وَضُوءه	وَضُوؤه